مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد 08 العدد: 02 جـــوان (2024) ص 269/ 282

طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة

The Nature Of the Orientations Of Achievement Responsibility Among Students Of The First Year Of Secondary Education At Othman Bin Affan Secondary School In The City Of M'sila

رقيق برة علي*
المركز الجامعي أفلو(الجزائر)
a.reguig@cu-aflou.edu.dz

عبد الحفيظي يحي
المركز الجامعي أفلو(الجزائر)
y.abd_elhafidhi@cu-aflou.edu.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/03/16
تاريخ القبول:
2024/06/23

الكلمات المفتاحية:

- ✓ المسؤولية التحصيلية
- ✓ التعليم الثانوي
- ✓ نشاط الطلبة
- ✓ أسباب النجاح

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية المستندة للمنهج الاستكشافي إلى معرفة طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة، وفحص دلالة الفروق في المسؤولية التحصيلية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الجنس والشعبة الدراسيةلهذا الغرض تم تطبيق مقياس المسؤولية التحصيلية للخزاعلة والحمدون، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، ولاختبار فرضيات الدراسة تم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-توجهات المسؤولية التحصيلية خارجية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

-لا توجد فروق في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الجنس والشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

Article info

Received
16/06/2024
Accepted
23/06/2024

Abstract :

The current study based on the exploratory approach aimed to find out the ature of the orientations of achievement responsibility among students of the first year of secondary education at Othman bin Affan High School in the city ofM'sila And examine the significance of the differences in achievement esponsibility among the members of the study population according to the gender variable and

* المؤلف المرسل

the study division, for this purpose the scale of achievement responsibility was applied to Al-Khazaala and Al-Hamdoun, and the psychometric properties of the scale were verified after applying it to an exploratory sample that was selected in a simple random way from the current study population, To test the hypotheses of the study, the data were collected and analyzed statistically.The study resulted in the following results:External orientations of achievement responsibility among students of the first year of secondary education. There were no differences in achievement responsibility due to the gender variable and the division of study among students in the first year of secondary education.

Keywords:

- ✓ *achievementesponsibilit y*

1.مقدمة:

إن شباب اليوم هم حاضر الأمة ومستقبلها، فعليهم تقع مسؤولية النهوض بالمجتمعات ورقيها. لذلك كان أمر الاهتمام بالمتمدرسين على اختلاف مراحل تعلمهم، والتركيز على إعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم النفسي، بما يجعل شخصيتهم سوية وسلوكهم ايجابي، إلى الجانب التعليمي على حد سواء، أولى انشغالات القائمين بالشأن التربوي والسياسي على حد سواء، حتى يصبحوا قادرين على استقبال الحياة والمضي فيها بخطوات ثابتة. دون اللجوء إلى أفكار منحرفة وسلبية، لأن الاتزان الانفعالي للفرد مرتبط بإنجازه الشخصي في شتى مجالات الحياة بشكل عام، والأكاديمي بشكل خاص. وبين هذا وذاك تتداخل عدة متغيرات، لعل من بين المتغيرات الأكاديمية توجهات المسؤولية التحصيلية باعتبارها واحدا من أهم العوامل المهمة التي تنبنى عليها توجهات نشاط الطلبة وتحديد مستويات تحصيلهم.

ويرتبط مفهوم المسؤولية التحصيلية بنظريات العزو السببي الذي كان لكل من هايدر، ووايتر، وديفر، وكيلي وغيرهم من العلماء اسهامات كثيرة (الفراج آخرون، 2016) هذه النظريات التي تعنى بالأسباب المدركة والمنطقية التي يعزي المتعلم فشله أو نجاحه لها في المواقف والمهمات في مساره التعلمي الأكاديمي، فيرجع فشله أو نجاحه إلى المعنى الذي يتبناه والناتج على طريقة تفكيره والمعتقدات التي يحملها حول المهمة من جهة وقدرة شخصيته، من جهة أخرى، بالإضافة إلى التوقعات التي يرتقبها كنتيجة للمهمة التي يباشرها فيتأثر أداؤه بها ايجابا أو سلبا. (العتوم، وأبو هلال، 2018)

إن النمو المعرفي لدى الطلبة وإن كانت المسؤولية التحصيلية تعتمد عليها بالدرجة الأولى فإن طبيعتها - داخلية أم خارجية - كانت، فإنها تنبني على أساس الأفكار التي يحملها الطالب حيال ذاته. ما جعل الحاجة الماسة لتوجيه الدراسات العلمية إلى تحديد طبيعة المسؤولية التحصيلية لدى المتعلمين. وذلك لأهميتها واعتبارها أحد أهم العوامل الميسرة لعملية التعلم، وتوضيح أسباب النجاح أو الفشل الدراسي، ومن خلال ذلك تسليط الضوء على البعد الخارجي للمسؤولية التحصيلية الذي يربط الطالب بالمجتمع الذي يعيش فيه، من حيث أنه يؤثر ويتأثر بالنواحي الاجتماعية المحيطة به. ومنه تحديد العلاقة بين المسؤولية التحصيلية والمسؤولية الاجتماعية والتي على حدود علم الباحثين تبقى شحيحة من هذه الناحية على مستوى الدراسات والأبحاث في الجزائر، ما شكل دافع توجيه البحث في هذه الدراسة لهذا الموضوع.

2.إشكالية الدراسة:

تساهم المدرسة باعتبارها وحدة من وحدات النسق الاجتماعي، بدور كبير ومتميز عن بقية المؤسسات التي تتكامل في ما بينها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع، بحيث تنافس في ذلك الأسرة والمجتمع للدور الأساسي الذي تتصدى له، ليس في عملية التعليم فحسب بل وفي العملية التربوية - التربية - وذلك من خلال ما تحدده المناهج التعليمية، وما سطرته من برامج وأنشطة تربوية على مدار مراحل نموه، لتستهدف مختلف جوانبه الشخصية والحياتية له. وذلك بما يضمن تكوينه كمواطن صالح مشبع بمقدرات تمكنه من تحمل أعباء الحياة وتخطيها، مع الالتزام بأداء مسؤولياته سواء أمام مجتمعه بكل ما يشير إليه مفهوم المسؤولية الاجتماعية بوصفه فردا مسؤولا أمام ذاته عن الجماعة

التي ينتمي إليها، أو المجتمع الذي يعيش فيه. وذلك بالتزامه الذاتي والأخلاقي. فهو التزام داخلي خاص بأداء أفعال وأدوار ذات طبيعة اجتماعية.

كما يضمن تكوينه واعداده المدرسي، إلى جانب ما تمليه عليه المسؤولية الاجتماعية، وما تشير إليه كما سلف ذكره، أداء أدواره بحسب ما تمليه مسؤوليته أمام ذاته. فإذا كانت المسؤولية الاجتماعية يغلب عليه التأثير الاجتماعي لارتباطها بحقوق الغير. فإنه وإلى جانب ذلك أمام مسؤولية فردية. وهي مسؤولية التلميذ عن تحصيله، أو ما تعارف عليها بالمسؤولية التحصيلية التي تشير إلى الأسباب التي يعزو إليها التلميذ نجاحه أو فشله التحصيلي، وهي إما داخلية ذاتية، أو خارجية بما يعني نفي التلميذ لذاته. فيعزو أسباب تعثره الدراسي وحتى سلوكاته الاجتماعية إلى عوامل خارجية، ما يجعله يجنح للتخلي عن بذل جهد منه لتحمل مسؤولياته. وهي - المسؤولية التحصيلية - التي تدل على أن المتعلم هو من يفسر نتيجة تحصيله سواء كان ذلك عاليا أو منخفضا، نجاحا كان أم فشلا، ومنه فإما أن يتحمل مسؤولية هذا الأداء فيعزوه لنفسه أو إلى عوامل خارجية عن ذاته. (الخزاعلة والحمدون، 2010، ص.382) . إلا أن المشكلة حسب هايدر قد تتفاقم بالنسبة للذين يعزون المواقف التي تصادفهم لعوامل داخلية تتعلق به شخصيا كالحاجات والانفعالات والدوافع والقدرات أو لعوامل خارجية مثل الحظ وصعوبة المهمة وفي هذه الحالة يتكون لدى الفرد ميل فطري لإرجاء فشله أو حتى نجاحه لأسباب متعدد فسرها كرونباخ بأنها الفروق الداخلية هي التي تقف وراء توجيه سلوك الأفراد فيتحدد بذلك مستوى دافعيتهم وانفعالهم. (عطية 2003، عن اعديلي والزغلول، 2015)

وتأسيسا لما ذكر يمكن الاستناد لما ذكرته الدراسات التي قام بها برونو وبتلهايم والتي انتهت إلى أنه وبالرغم من ما يبذله المربون من جهود بغية تحفيز تلامذتهم وتشجيعهم على التعلم إلا أنه في كثير من الأحيان لا يبدي نفعا، حيث تبقى الحلقة المفقودة لتبرير عدم الرغبة للإقبال على التعلم رغم كل التحفيزات والتشجيعات هي الأسباب النفسية التي تقف وراء استسلامهم السريع عند مواجهة مهمة يرونها صعبة ما يشعرهم بالقلق والتوتر.(الرواد، 2005، ص24)

وفي نفس هذا الصدد فقد أشارت العديد من البحوث والدراسات التربوية التتبعية عن توجهات خارجية للمسؤولية التحصيلية لدى طلبتنا وهو أمر سلبي غير مرغوب فيه. ليس على المستوى المدرسي فحسب، بل يمتد الأمر للحياة الاجتماعية لدى التلميذ. فتهتز مسؤولية الاجتماعية فينعكس ذلك سلبا سواء على ذاته أو غيره من أفراد المجتمع الذين يعيش معهم. ومنها ما أشارت إليه دراسة ((Lckes,2002) كما ورد في سليمان، 2012).

الأمر الذي دفعنا لتوجيه جهدنا في هذا البحث للكشف عن توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وبناء على ما سبق تنطلق الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانويبثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية، تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجهات المسؤولية التحصيلية خارجية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.

4.أهداف الدراسة:

تطمح الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف التالية:

- الوقوف على طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.
- فحص دلالة الفروق في المسؤولية التحصيلية تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.
- فحص دلالة الفروق في المسؤولية التحصيلية تبعا لمتغير الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.

5.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث الحالي في الفئة المستهدفة في هذا الموضوع كونها لم تلقى اهتماما واسعا في ميدان البحث العلميعلى اعتبار أن أغلب الدراسات استهدفت مرحلة التعليم الجامعي في الجزائر وذلك على حسب حدود علم الباحثين. بالإضافة للجانب الذي تتصدى له الدراسة والذي يسعى إلى توفير معلومات ومعطيات مفيدة حول طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لكونها من أهم الاسباب التي تقف وراء النجاح أو الفشل الدراسي وبالتالي ستسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم المساعدة البيداغوجية المناسبة.

6.حدود الدراسة:

1.6.الحدود البشرية: تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

2.6.الحدود المكانية: ثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة.

3.6.الحدود الزمانية: من ديسمبر 2023 إلى فيفري 2024.

7.التعريف الإجرائي لمفهوم الدراسة:

1.7.المسؤولية التحصيلية:

ذكر في التراث الأدبي المتعلق بالموضوع على أنها الاعتقاد الذي يحملهالمتعلم حول الأسباب التي تقف وراء نجاحه أو فشله الدراسي بحيث في حالة الاعتقاد أن العوامل خاصة به سميت بمسؤولية تحصيلية داخلية، وفي حالة اعتقادها أنها

ترجع لعوامل خارجية سميت مسؤولية تحصيلية خارجية. وقد عرفها حسن (1985) على أنها الطريقة التي يفسر بها الفرد الأسباب التي أدت إلى نجاحه أفشله وتتمثل ببعدين أولهما داخلي ذاتي يمثله الجهد والقدرة والثاني خارجي تمثله صعوبة المهمة أو سهولتها والحظ.(هاشم وطه،2023،ص1178).

وبذلك يمكن تحديد التعريف الإجرائي للمسؤولية التحصيلية في الدراسة الحالية على أنه الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة على مقياس المسؤولية التحصيلية المعتمد في الدراسة الحالية.

8. الدراسات السابقة:

-**دراسة بن مانع (1989):** والتي وجه الهدف فيها للوقوف على طبيعة المسؤولية التحصيلية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى والتي انتهت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين أين كان توجهات الذكور داخلية في عزوهم لنجاحاتهم وفشلهم في حين كانت لدى الإناث خارجية نحو تلك المواقف. (الخزاعلة والحمدون، 2010)

-**دراسة صالح (1991):** وقد أظهرت نتائجهاالتي أجريت على عينة قوامها 455 أن يعزون مواقف نجاحاتهم وفشلهم إلى عوامل داخلية على عكس الإناث أين كانت خارجية نحو تلك المواقف.

-**دراسة الخزاعلة والحمدون (2010)**: حيث استهدفت عينة قوامها 815 طالبا من الجنسين من التعليم الثانوي لتحديد طبيعة المسؤولية التحصيلية لديهم والتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لتظهر النتائج على توجه المسؤولية لدى عينة الدراسة نحو المسؤولية الداخلية. في حين لم تظهر فروق في الاستجابات تبعا لمتغير الجنس.

-**دراسة غباري وآخرون (2012):** موسومة بعنوان: " أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغير الجنس ومدى الحرية في اختيار التخصص" على عينة تتكون من 498 طالبا من الجنسين حيث انتهت النتائج إلى أن عينة الدراسة يعزون نجاحهم إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، في حين عزوا الفشل إلى عوامل غير مستقرة بين الحظ والجهد ومساعدة الآخرين. في لم تظهر فروقا في متغير الجنس.

-**دراسة بحوص بوسعيد وجعفور ربيعة (2022):** وقد وجهت الدراسة فيها للكشف عن توجهات المسؤولية التحصيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية أين تكونت من 96 طالبا وطالبة للبحث في الفروق بين الجنسين حيث تبين من نتائجها عن مستوى المسؤولية التحصيلية أين كانت مرتفعة بالنسبة للداخلية ومتوسطة للخارجية. في حين لم تكشف عن فروق بين أفراد عينة الدراسة في متغير الجنس.

9.إجراءات الدراسة الميدانية:

1.9. منهج الدراسة:

استخدمنا في البحث الحالي المنهج الوصفي، بنمط البحوث الاستكشافية على اعتبار أنه أكثر ملائمة للدراسات المصممة بقصد تزويد الباحث بمعطيات مفيدة حول ظاهرة ما. والبحوث الاستكشافية هي بحوث استطلاعية تستخدم في دراسة قضايا أو مشاكل تكون فيه المعلومات نادرة ، وفي العادة لا يتطلب إجراء مثل هذه البحوث استخدام عينات احتمالية كبيرة الحجم.(السريتي، 2015، ص18).

2.9. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي الذين يزاولون دراستهم بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة للموسم الدراسي 2023 / 2024 والبالغ عددهم 317 ، منهم 143 تلميذا و 174 تلميذة والمسجلين ضمن شعبتين (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ، جذع مشترك آداب)، وقد تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم 68 تلميذا وتلميذة الذين تم سحبهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بعد الاعتماد على الحصر الشامل لمفردات مجتمع الدراسة الحالية بهدف التحقق من المؤشرات السيكومترية لأداة القياس، وقد طبقت أداة القياس والمتمثلة في مقياس المسؤولية التحصيلية بعد التحقق من صلاحيته للاستخدام ضمن اجراءات الدراسة الأساسية على التلاميذ المتبقين حيث بلغ مجتمع الدراسة في شكله النهائي 249 تلميذا وتلميذة منهم 113 تلميذا و 136 تلميذة.

3.9. الأداة المستخدمة في الدراسة:

1.3.9. مقياس المسؤولية التحصيلية:

يتألف المقياس من 25بند أعدها الخزاعلة والحمدون لتقيس طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ضمن بعدين وهما « المسؤولية الداخلية التي تتضمن البنود من 01 الى 11، والمسؤولية الخارجية التي تتضمن البنود من 12الى 25 » ووضع أمام كل بند مقياس تقدير خماسي **Rating scale** « أوافق تماما، أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق تماما». وأعطيت البنود الموجبة الدرجات « **5، 4، 3، 2، 1**»، في حين أعطي عكس الميزان السابق للبنود السالبة. وأكدت العديد من الدراسات التي أجريت على المقياس تمتعه بدلالات الثبات والصدق، هذا وقد قام الباحثان بعد تحضير المقياس بإخضاعه للدراسة السيكومترية قبل استخدامه ضمن إجراءات الدراسة الأساسية، وسوف نستعرض بالتفصيل فيما يلي مخرجات تجريبلاختبار ميدانيا.

4.9. دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية التحصيلية:

بعد تحضير أداة القياس، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية، حيث تم تطبيق مقياس المسؤولية التحصيلية على عينة استطلاعية قوامها 68 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة بهدف التحقق من صلاحية المقياس للاستخدام ضمن إجراءات الدراسة الأساسية، وفيما يلي عرض للمؤشرات السيكومترية للمقياس:

1.4.9. ثبات مقياس المسؤولية التحصيلية:

1.1.4.9. معامل الاستقرار:

لتقدير قيمة معامل الثبات تم تطبيق مقياس المسؤولية التحصيلية على عينة الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي قوامها (68) تلميذا وتلميذة، وأعيد تطبيق المقياس على نفس التلاميذ بفاصل زمني قدره أسبوع، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجاتهم في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وبينت النتائج أن معامل ثبات الاستقرار للمقياس مرتفع إذ بلغ القيمة 0.86 ،كما أظهرت قيم معاملات ثبات الاستقرار للأبعاد الفرعية للمقياس ثبات جيد حيث تراوحت بين (0.81 و0.84) والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول01: يوضح قيم معامل ثبات الاستقرار لمقياس المسؤولية التحصيليةوأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات

01	المسؤولية الداخلية	0.84**
02	المسؤولية الخارجية	0.81**
مقياس المسؤولية التحصيلية		0.86**

2.1.4.9.معامل الاتساق الداخلي: للتعرف على قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية التحصيلية . تم تقديرهبطريقة ألفا كرونباخ. والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول02: يبين قيم معامل ثبات الاتساق لمقياس المسؤولية التحصيليةوأبعاده الفرعية.

	أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات
01	المسؤولية الداخلية	0.62
02	المسؤولية الخارجية	0.78
مقياس المسؤولية التحصيلية		0.61

يتبين من نتائج الجدول 02 أن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية التحصيلية بلغت القيمة 0.61 وفي المقابل تمتعت الأبعاد الفرعية للمقياس بثبات جيد بالنظر الى عدد المفردات المكونة لكل بعد حيث وقعت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين 0.62 و0.78 .

2.4.9. صدق مقياس المسؤولية التحصيلية:

1.2.4.9.صدق الاتساق الداخلي:

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي من خلال التعرف على علاقة البند بالبعد الذي ينتمي إليه من جهة، وعلاقة كل من بعد المسؤولية الداخلية وبعد المسؤولية الخارجية مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ثانية وذلك بتوظيف معامل الارتباط بيرسون والجداول التالية توضح مخرجات التحليل الإحصائي:

جدول03: يبين قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية على البعد الذي ينتمي إليه .

البعد	رقم البند	قيمة الارتباط	البند	البعد	قيمة الارتباط
المسؤولية الداخلية	01	0.42**	12	المسؤولية الخارجية	0.43**
	02	0.47**	13		0.47**
	03	0.44**	14		0.71**
	04	0.25*	15		0.56**
	05	0.59**	16		0.68**
	06	0.55**	17		0.66**
	07	0.67**	18		0.61**
	08	0.49**	19		0.27**
	09	0.47**	20		0.58**
	10	0.42**	21		0.50**

	11	0.36**		22	0.42**
	/	/		23	0.26*
	/	/		24	0.34**
	/	/		25	0.58**
* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) / ** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)					

جدول04: يبين قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية من جهة ، وبين درجاتها والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	1	2
المسؤوليـــة الداخلية	/	/
المسؤوليـــة الخارجية	- 0.30*	/
مقياس المسؤولية التحصيلية	0.24*	0.85**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)**

يلاحظ من الجدول رقم 03 أن25 مفردة، ما يمثل نسبة 100% من مفردات مقياس المسؤولية التحصيلية حققت ارتباطات دالة إحصائيا مع الأبعاد التي تنتمي إليها وذلك عند مستوى لا يزيد عن 0.05، وبناء على هذه النتائج يمكن القول أن مفردات المقياس تمتعت باتساق داخلي في قياسها للمسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ويظهر الجدول 04 أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تمتعت بالدلالة الإحصائية بين بعد المسؤولية التحصيلية الداخلية وبعد المسؤولية التحصيلية الخارجية كما وأظهرت هذه القيمة التي بلغت 0.30- العلاقة العكسية بين البعدين كما يتبين أن قيم معاملات الارتباط تمتعت بالدلالة الإحصائية بين درجات بُعدي المقياس ودرجته الكلية وفي هذا مؤشر على الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية التحصيلية وذلك استنادا الى استجابات عينة الدراسة الاستطلاعية.

2.2.4.9. الصدق التمييزي لمقياس المسؤولية التحصيلية:

تم تقدير الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، من خلال استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات الكلية على مقياس المسؤولية التحصيلية وعلى أبعاد الفرعية عند المجموعتين الطرفيتين بعد سحب أعلى وأدنى **27%** حيث بلغت 18 تلميذا(مايمثل 27% من ذوي الدرجات المرتفعة) في المجموعة العليا، و 18 تلميذا (مايمثل 27% من ذوي الدرجات المنخفضة)

من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وقد اعتمدنا في ترتيب درجات أفراد العينة في مقياس المسؤولية التحصيلية وفي أبعاده الفرعية على محك خارجي والمتمثل في درجات تحصيلهم الدراسي (معدل الفصل الأول)، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

جدول05: نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين للعينة الاستطلاعية على المقياس وأبعاده الفرعية

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية الداخلية	العليا	18	23.55	3.61	34	2.059	0.047

	الدنيا	18	21.38	2.61			دالة إحصائيا
المسؤولية الخارجية	العليا	18	54.05	5.67	34	11.837	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	18	34.66	4.01			
المسؤولية التحصيلية (المقياس ككل)	العليا	18	77.61	5.58	34	13.721	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	18	56.05	3.63			

يبدو من الجدول 05 أن قيمة "ت" المحسوبة على الأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية التحصيلية وعلى درجته الكلية تمتعت بالدلالة الإحصائية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات تلاميذ المجموعتين الطرفيتين وذلك على المقياس وأبعاده الفرعية وفي هذا دلالة على قدرة المقياس على التمييز.

بناء على مخرجات الدراسة الاستطلاعية تبين تمتع مقياس المسؤولية التحصيلية بمؤشرات سيكومترية جيدة، تدل على صلاحيته للاستخدام ضمن إجراءات الدراسة الأساسية.

5.9.الأساليب الإحصائية:

وظفت الدراسة الحالية نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS.20)، لإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) واختبار "ت" لعينة واحدة (One -Sample T-Test).

10.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

1.10.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية إلى أن توجهات المسؤولية التحصيلية خارجية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ببلدية وادي مرة بولاية الاغواط.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجتمع الدراسة على مقياس المسؤولية التحصيلية ولتقدير مستوى كل من المسؤولية التحصيلية الداخلية والمسؤولية التحصيلية الخارجية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول التالي يظهر النتائج:

جدول06: يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسط الفرضي ومتوسط مجتمع الدراسة وذلك في كل من المسؤولية التحصيلية الداخلية والمسؤولية التحصيلية الخارجية

المتغير المقاس	متوسط مجتمع الدراسة	المتوسط الفرضي	الفرق	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية التحصيلية الداخلية	22.07	33	-10.92	248	-18.45	0.000 دالة إحصائيا

المسؤولية التحصيلية الخارجية	44.17	42	2.17	248	1.99	0.051 دالة إحصائيا

يتبين من الجدول 06 أن المتوسط الفرضي للمسؤولية التحصيلية الداخلية قدر بـ 33 وقد بلغ متوسط المسؤولية التحصيلية الداخلية لدى التلاميذ القيمة 22.07 وبلغت قيمة ت 18.45- بمستوى دلالة 0.000 أي أن قيمة (ت) تمتعت بالدلالة الإحصائية مما يعني أن هناك فرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط المجتمع وقد جاء هذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي وهو ما يعبر على أن مستوى المسؤولية التحصيلية الداخلية منخفض. كما يتضح من خلال الجدول أن هناك فرق بين المتوسط الفرضي للمسؤولية التحصيلية الخارجية ومتوسط مجتمع الدراسة وجاء هذا الفرق لصالح متوسط المجتمع حيث بلغت قيمة ت 1.99 وهي دالة إحصائيا أي أن مستوى المسؤولية التحصيلية الخارجية مرتفع لدى أفراد مجتمع الدراسة الحالية. بناء على هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية المطروحة والتي تشير إلى أن توجهات المسؤولية التحصيلية خارجية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي قد تحققت.

ومنه يمكن القول بأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي مجتمع الدراسة لا يدركون مسؤوليتهم التحصيلية ويتنصلون من نتائج سلوكهم، فهم يعزون نتائج المواقف التعليمة التي يواجهونها سواء بالفشل أو النجاح نتيجة للعوامل الخارجية المحيطة بالموقف، وبهذا يمكن الحكم على أن كفاءتهم الذاتية لا تتحكم في قدراتهم، وأن العوامل الخارجية هي من تتحكم في ذلك.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة أيضا بالعودة إلى طبيعة العينة، فهم تلاميذ في مرحلة عمرية انتقالية لم يصلوا بعد ليستلموا مسؤولياتهم بشكل أكبر وأوسع لذلك فهم لم يختاروا شعبتهم في كثير من الأحيان بمحض ارادتهم ورغبتهم، وذلك بالرجوع إلى الآلية التي يعمل بها التوجيه المدرسي من جهة، وتدخل الأولياء في الاختيار بشكل كبير من جهة أخرى. ما لا يضعهم في حالة التحدي لإثبات ذواتهم، لأنهم مسيرون لا مخيرون. كما أنهم جاؤوا من بيئة - التعليم المتوسط- إلى بيئة تختلف شكلا ومضمونا عما كانوا فيه.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة موضوع الدراسة والتي انتهت إلى المتعلمين يعزون نجاحاتهم وانجازاتهم إلى عوامل داخلية، غير أنهم في حالة الفشل يكون عزوهم إلى العومل الخارجية (العاني، 1994 - العرجان2005).

وبشكل عام تكون نتائج الدراسة الحالية قد اختلفت نتائجها مع دراسة الخزاعلة والحمدون (2010) ودراسة غباري وآخرون(2012) وبخوص بوسعيد زجعفور ربيعة (2019). فعلى خلاف ما انتهت به هذه الأخيرة، فحسب ما توصلنا له في دراستنا الحالية، فهم يعزون تجارب نجاحهم وفشلهم إلى عامل غير مستقر كالحظ، وهم بذلك يبعدون عن أنفسهم المسؤولية عن التحصيل، ويعللون من خلال نتائج سلوكهم التحصيلي. ما يمكن أن يفسر أيضا على أن البيئة المدرسية التي يتمدرسون فيها ونظامها وبرغم الخدمات التي تقدمها، فهي لا تضع تلاميذها أمام مسؤولياتهم الكاملة من جهة، ومن جهة أخرى لا تمنحهم الدعم الكافي في الحرص على أدائهم الأكاديمي للاستمرار في الدراسة. لذلك يجب العمل على تكوين عزو داخلي لديهم كي يتمكنوا من ادراك امكانية تحكمهم وادراكهم للعوامل التي تقف وراء النجاح، كعامل الجهد وغيرها ما يسهم في تحسين أدائهم المستقبلي. والعمل على توجيههم إلى تحمل المسؤولية تجاه المواقف التي تواجههم، خاصة الدراسية منها حتى يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولياته بنفسه . لذلك فهم بحاجة للشعور بإمكانية ضبط المتغيرات المسؤولة عن تحصيلهم.

وهنا وجبت الإشارة والتأكيد على تحسيس القائمين على العملية التعليمية مكونة من طاقمها التربوي والإداري بخطورة هذه التشوهات المعرفية وحث مختصي التوجيه والإرشاد النفسي للثانوية ببناء برامج وقائية وأخرى نمائية تضمن

لتلاميذهم اكتساب مهارات تمكنهم من مواجهة المواقف التعليمية. وذلك من خلال تسطير أهداف واقعية قابلة للتحقيق والعمل على تقييمها باستمرار.

2.10.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تشير الفرضية إلىعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

لفحص هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للمسؤولية التحصيلية لمجموعة الإناث ،والمتوسط الحسابي لمجموعة الذكور، و الانحراف المعياري لهما، ومن ثم حسبت قيمة (ت) لعينتين مستقلتين، للنظر في دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين والجدول التالي يبين النتائج:

جدول07: يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين الجنسين في المسؤولية التحصيلية

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية التحصيلية	الإناث	136	68.08	7.09	247	1.804	0.076 غير دالة إحصائيا
	الذكور	113	64.30	8.02			

يتضح من نتائج الجدول 07 أن متوسط استجابات مجموعة الإناث في المسؤولية التحصيليةبلغ 68.08، بانحراف معياري قدره 7.09 ، وبلغ متوسط استجابات مجموعة الذكور القيمة 64.30 بانحراف معياري 8.02 وبلغت قيمة "ت" 1.804 بمستوى دلالة 0.076 ، أي أن قيمة "ت" لم تتمتع بالدلالة الإحصائية، بناء على هذه النتائج يمكن القول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في المسؤولية التحصيلية بين مجموعة الإناث ومجموعة الذكور. مما يعني أن الفرضية المطروحة قد تأكدت.

استنادا لما جاء في هذه النتائج فلقد اتفقت مع الأدبيات النظرية والدراسات المنهجية للمسؤولية التحصيلية التي انتهت إلى العلاقة بينها وطبيعة الجنس في حين اختلفت مع كل من دراسة صالح (1991) وبن مانع (1989) التي انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المؤسسة التربوية التي يدرسون بها، توفر لطلبتها ظروفا متشابهة، كما يمكن القول وبالرجوع إلى المرحلة العمرية التي نستهدفها، والتي يمكن القول بأنها مرحلة متقدمة من العمر بحيث لم يمكنهم تراكم المعارف والخبرات في المرحلة الدراسية السابقة، وحتى خبرات الحياة التي مروا بها، من ترسيخ مبدأ المسؤولية عما يحصل لهم نتيجة المواقف التي يمرون بها، ما لم يولد لهم ويثير في ذواتهم دافعية الجهد والاجتهاد الاعتماد على ذواتهم. لأنهم يفتقدون الخبرة والتجربة كي يدركوا العلاقة بين وجهة الضبط والتحصيل التي انبثق منها مفهوم المسؤولية التحصيلية والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام وهي موقع السبب، والاستقرار، والتحكم. ولما كان مجتمع البحث باختلاف جنسه

ذكورا واناثا يشتركون في نفس البيئة التعليمية ويشتركون في نفس الخصائص النمائية للمرحلة العمرية ما يدفعهم إلى تقرير ذواتهم وعليه لم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

3.10.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

للتحقق من الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين تلاميذ شعبة العلوم وتلاميذ شعبة الآداب في المسؤولية التحصيلية والنتائج يلخصها الجدول التالي:

جدول08: يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين تلاميذ شعبة العلوم وتلاميذ شعبة الآداب في المسؤولية التحصيلية

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية التحصيلية	شعبة العلوم	170	66.70	9.43	247	0.538	0.592 غير دالة إحصائيا
	شعبة الآداب	79	65.55	8.05			

يلاحظ من الجدول 08 أن المتوسط الحسابي للمسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ شعبة العلوم بلغ القيمة 66.70 بانحراف معياري قدره 9.43 وبلغت قيمة متوسط المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ شعبة الآداب 65.55 بانحراف معياري قدره 8.05 ، وجاءت قيمة "ت" المحسوبة المساوية لـ: 0.592 بمستوى دلالة 0.592 غيردالة إحصائيا. بناء على هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية المطروحة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية التحصيلية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي قد تحققت.

بالرجوع إلى نتائج الفرضية الأولى التي أقرت بأن المسؤولية التحصيلية لهم خارجية ولما كان توجيه المستشار التربوي نحو الشعب كما تؤكده الأدبيات يشكل عاملا أساسيا ومهم على التحصيل وتحقيق نتائج جيدة. ومنه وبقراءة سوسيولوجية يمكن أن نقول بأن توجيه التلاميذ من قبل مستشار التوجيه نحو الشعب المرغوب فيها عامل أساسي في تحقيق نتائج أفضل من شأنه أن يؤدي إلى تكيف التلاميذ مع جميع المواد. ونتائج الدراسة الحالية يمكن أن تقرأ على غياب هذا الجانب والعامل المهم، كما يمكن أن يفسر على أنه لما كانت مسؤوليتهم التحصيلية خارجية. فهذا عامل لتغييب اثبات الذات ومنه غياب الثقة في النفس التي تعتبر عامل شخصي مهم لأنه يولد القدرة والكفاءة على مواجهة كل التحديات بهدف تحقيق نتائج جيدة. وهذا ما يمكن أن يفسر اختلاف نتائج الدراسة الحالية عن مثيلاتها اعتبارا من أن الظاهرة النفسية حساسة تتأثر بالأجواء الفيزيقية المحيطة بها من جميع الجوانب.

11.خاتمــة:

سعت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وقد أظهرت النتائج المستخلصة أن طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية لدى التلاميذ خارجية، أي أن مستوى المسؤولية التحصيلية الخارجية مرتفع لدى أفراد مجتمع الدراسة الحالية، كما تبين أنه لا توجد فروق في المسؤولية التحصيلية تبعا لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية. مما يستوجب على المختصين في التربية تعزيز العملية البيداغوجية بما يساهم في تنمية دافعية التلاميذ نحو التعلم، مع تفعيل دور وحدات الكشف والمتابعة على مستوى المؤسسات التربوية لتقديم الرعاية النفسية المبكرة للتلاميذ بما يضمن توجيه سلوكهم التحصيلي.

12. المقترحات:

بناءً على الاستنتاجات المستخلصة من البحث الحالي، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- عقد ندوات وأيام تكوينية موجهة لفائدة الأساتذة ومستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني حول كيفية تنمية مستوى الكفاءة الذاتية للتلميذ.
- إجراء بحوث حول طبيعة المسؤولية التحصيلية لدى التلاميذ في مستويات دراسية مختلفة بهدف توفيرالمزيد من البيانات حولها.
- توجيه المختصين في علم النفس وعلوم التربية الى ضرورة إجراء دراسات تبحث في مدى إمكانية الاستناد على طبيعة توجهات المسؤولية التحصيلية كمنبئ في الكشف عن حالات العجز المتعلم لدى التلميذ.

13.قائمة المراجع:

-اعديلي، نداء، الزغلول، رافع .(2005). نموذج سببي للعلاقة بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد 11،العدد03. ص 331-343.

-الخزاعلة، محمد سليمان، الحمدون، منصور نزار.(2010).المسؤولية التحصيلية لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس تربية قصبة المفرق. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية).المجلد 18.العدد 1.

-الرواد، حسان ابراهيم عباس.(2005).أثر برنامج ارشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مدينة معان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

-السريتي، السيد محمد أحمد.(2015).منهج البحث العلمي. ط1.أم القرى. دار نشر: مكتب المروة للخدمات العلمية.

-العاني، نزار.(1994). قياس مجالات العزو وفقا لنتائج المباريات لدى بعض لاعبي الألعاب الفرقية والفردية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. العراق.

-العرجان، جعفر.(2005).مركز التحكم لدى طلبة المرحلة الثانوية الممارسين لألعاب القوى وعلاقته بالتحصيل الدراسي . بحث غير منشور ضمن مساق الدراسات والأبحاث الرياضية.كلية التربية الرياضية.الجامعة الأردنية. عمان.

-الغنوم، عدنان ، سليمان، هاجر .(2018).أثر برنامج ارشادي جمعي في تعديل توجهات المسؤولية التحصيلية . مجلة الدراسات التربوية والنفسية .العدد01 ص98-118.

-بحوص، بوسعيد، جعفور ، ربيعة.(2022). المسؤولية التحصيلية والعجز المتعلم، دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتمنراست.مجلة أفاق علمية.المجلد 14. العدد 02.

–بن مانع، سعيد بن علي.(1989).المسؤولية التحصيلية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة. العدد 12 ج 1.جامعة المنصورة. مصر.

–سليمان، هاجر ابراهيم(2012).أثر برنامج تعليمي في تعديل توجهات المسؤولية التحصيلية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.

–صالح، فاطمة علي حسن.(2017).التدريب على التعلم المنظم ذاتيا وتعديل نمط العزو على العجز المتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

–غباري، ثائر، وأبو شندي، يوسف ، وأبو شعيرة خالد، وجرادات نادر .(2012). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . العدد 26. ص 189-216.

–هاشم، جميل ابراهيم، طه، عبد الحميد محمود.(2023) أثر برنامج تربوي في تعديل توجهات المسؤولية التحصيلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات المستدامة، الكلية التربوية المفتوحة ، مركز كركوك، المجلد 05، العدد 03 .ص 1174-1191.